خلق الله السموات والارض بالحق

الحمد لله على طبع هذه القصيدة الفريدة في مسئلة اثبات الواجب
تعالى الذي له في كل شأن شأن وفي توهية امر المادة واللواحق المادية
وغيرها من الاسباب العادية وحدوث عالم الامكان المسماة

ضرب الخاتم على حدوث العالم

سنة ١٣٣٥ھ

من افاضات

ية السلف حجة الخلف آية من آيات الله مولانا السيد محمد انور شاه
الكشميري صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية
لا زالت ديم افضاله هامرة

على نفقة المكتبة العلمية الانصارية الديوبندية
بامر الطبيب الحاذق المولى السيد محفوظ علي عمت فيوضه

طبعت في جيد برقي پريس دهلي

فذلك اعجاز وخرق لعادة ... وان كان كل الكون اعجاز منتهى
وقد قيل ان المعجزات لقدم ... بما يرتقي فيه الخليقة في مدى
يكاشف ايضا عن يد في ستارة ... عن الخلق تعريفا به من قد اجتبى
فعلة شيء سئ علية لها ... وشيء له حقا وتحقيقا انتهى
وما هي الا نسبة مثل نسبة ... لزيد الى فعل بقدرته اتى
فان قيل بين الروح في الطب والحجى ... تناسب الآن فقد يكتفى كذا
يقال الى الحين استهاموا وما دروا ... علاقة بين الروح والفكر كيف ذا
بيولوجيا اضحى كذلك محيطا ... لتخريجهم سر الحيوة وما انجلى
بان يضعوا ضدا يولد ضدة ... واما قبول الفيض منه له فلا
ولو رتب الشئ بغير تناسب ... واكثر قال الناس بالربط هكذا
وليس التئام ثم حس يحسه ... لمجموع كون لاوحربية كذا
وليس يرى فيه امارة نفسه ... ولا مستقل باختيار لما جرى
ففي شغل كل وكل مسخر ... وفي فصل طبع ذاك او ضم ما ترى
ولا نفع فيما يدابون لفصله ... لانفسها بل ذاك من فوق قد قضى
ولا باس بالاخراج من مادة تلت ... لها الغاية القصوى فآن سابقت بدا
فابداع بلوط وفي كل حبة ... ترى عجبا امرا من الكتم لو بدا

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً ومسلماً

تعالى الذى كان ولم يك ما سوى … واول ما جلى العماء بمصطفى
وسلسلة الاسباب سلسلة هوت … بها ربطوا شيئاً فشيئاً الى السدى
كمسطرة قدر وكالسطر بعده … وجود له من بعد ان قدره جرى
وطبع حروف الاسم من ضرب خاتم … بجملته اذ كان نقشاً كما عنى
وهذا ارتباط ثم بعد وجودها … كفرق وجود الشئ والشرط قد بدا
ضعاف وجوداً فاستعانت بغيرها … فصار شروطاً لا العلية دعا
والحسن فى شتى بدون تواصل … فافرغ فى سباك التناسب عندنا
واذ قدرت من بدءها لانتهاءها … فكان بسيطاً يختفى منه ما خفا
كتكوير كور الساعة اليوم مرة … يرى ان سيئاً بعد من نفسه اندى
ولكن نفس الامر ان لفاعل … هنالك ابداع الطبائع والقوى
كذلك الاشنعا اذ وضع تناسب … وليس مفيداً بالضرورة قادرا
وذلك طور افصله نشرانه … وفاعله كل بخالقه استوى
فصوف بعد الوضع نظم وسنة … وخيل طبعا او ضرورة ما بدا
بداخل طورا فيه نحو مقابح … اذا لم يك الطبع وما حوله كفى

وكلٌّ انتزاعيٌّ كذلك كما ترى ... بزوجيةٍ فرديةٍ عددٍ وفى

يُرى انها ليست تبدّلُ غيرها ... وكالعددِ اعتدّ الزمانَ من ارتأى

كذا لاقتضاءات العقول تصوّرٌ ... ولو انّ لايجادٍ لها الجعلُ ماجرى

واجزاءها فيها تخالفُ بعضُها ... ببعضٍ اذن ليس الوفاء بها يُرى

وكلٌّ تقاضى بخسَ كلٍّ بحقّه ... وتوفيرةً حتى يشقّ لها الفتى

فلابدّ من حفظ المقادير قدرها ... واوزانها من فصل ذي نسبةٍ سوى

يكون بقيّوميةٍ ذي سويّةٍ ... واولى بكلٍّ لاكجزءٍ لما عدا

واكملَ من كلٍّ جوادٍ مكمّلٍ ... افاد نظامًا لاءمَ الكلّ ما كبا

وكل كمالٍ فيه حتى يفيضه ... لانفسهاتى وهو للكل قد كفى

وما هو نقصٌ لايقوم بنفسه ... بدون استنادٍ للتمام كما ذرا

وجودُ الاشياء يكون لذاتها ... تفاوتُه لايستقيم على الغنى

ولا ينتهي الامكانُ الا بضدّه ... وذاك الوجوب الحق جلّ كما علا

هو العروةُ الوثقى وليس انفصامها ... ومرجعُ كلٍّ من ضميرٍ ومن ودا

فان قلت ما الاسباب ثمّ عديدةً ... هيولى هنا ثمّ التطوّرُ قد سرى

اقول كذا الاطوار فيها تخالفٌ ... وليست تفي للوزن تلك كما مضى

وسفسطةٌ اذ بحر النار ماءةً ... نرى منه عند النار والعكس قد بدا

ومن عدم الترتيب ثم تنازع … نظام وسلم في جمال قد انتهى

ومن مادة شوهاء اخراج عالم … جميل بديع ام كما صورة انبرى

ولم يستحل شيء لضد بنفسه … فطر فاترى والفعل من خارج اتى

وفيه انفعال ظن فعلا تطورا … وفعل اخيرا مودع لا عن البنى

وليس لشيء مفرد فيه نفسه … له عنه فعل وانفعال كما يرى

وما يتراءى فيه فهو مركب … وفيه هيولانية عند من رعى

ولبّس وجه الامر ان غاب فاعل … وصورة فعل ليس يختل في الرؤى

وصورة معلول وعلة ظاهر … وعلة كل فوق كل قد استوى

على عرشه الملك العظيم بحيطة … يصرّفه من لا تصرّف لا ولا

فايجاده فعل وجوبي استبن … وتعليقه بالشرط امكانه اسى

وفاعله ما كان عنه وجوده … دخيلا بذات الشيء لا عنده عرا

واشياء فيها شبه دور معية … وما الفك الا ان يضاف لمن برا

نعم اذ لحرى الفضل مختار فعله … فذالك والمطبوع قيل هما سوى

وسلسلة في نفسها قد تعينت … بوجه حري من وجوه لها سدى

هذا انما اذا كان الناس عقلنا

معينة في نفسها لا وجودها … فنالت عن الخلاق ذاك اذ اقتضى

كتأليف صوت نسبة هندسية … ويحتاج في ايقاع ذاك لما عدا

ف واما ان الشيء يكون معلولا وبه يتشبه يكون معلولا في وجوده فالمادة والصورة علتان الماهية المعلول والفاعل والغاية علتان لوجوده ص۴۳

هنا عالم من فوقه عالم كذا — وكل الى فيه النظام على سوى

فما الفصل الا ان كلا ترتبت — عن الواحد الفرد القديم بما لے

واحرى له الابداع من غير مادة — فقد رتج تكوين لتمهيل الورى

ومن فعله ما كان الا بالة — فلم تات منه تلك قد قيل هكذا

وحقق دوانى وصدرا وباقر — وزاهد تابيد الزمان مع الورى

ومن غلط وضع الزمان براسه — وابطال وهم وهو عن خلقه ابتدا

وما وضعوا شيئا يشارك شيئة — فهل قد ما جلى الشعشعى ترى

وكان وحيدا وحدة واقعية — وما الكون الا فيه حسب ما قضى

اذ الفعل والمفعول فى الخلق واحد — وما الفرق الا بعدة فى الذى تلا

وابقاءه فى الغيب ثم ايجاده — كاجزاء فعل واحد ليس ذا وذا

وعند انعدام الشئ لما تسلسلوا — على ورطة الايجاب ما نحوا وما

قد انحيت قوضى الارادة مرة — على الكل ليس الامر ان كان من كذا

ولم تنقطع حتى تعطل بعدة — تعلقها تابيدها عند من وعى

وليس بمعلول فلم تبق حجة — على قدم عند الدهى اذا دنى

وما نعرف المعلول الا وجهلة — لعلته مستثنا نقلا امتناعا

وحيث انقطاع البين لابد عندهم — من الوصل اعنى كالزمان وما احتوى

ومنفصل بعض عن البعض خارج … كنار وماء لا كطور كذا كذا

وتاثير فعل النار في الماء مدرك … فليس لعكس فيه معنى فيمترى

محرك شيء اض بالفعل شوقي … كمال وجودي يحرك فيه ذا

ولم يتحرك ذاك عن نفسه ولم … يحرك كذاك النفس لا شوق ذا او ذا

ولم يجد نافيه حدوث تسلسل … ففي صور قد جاز عند اولي النهى

تسلسل بلا ذات محال وما كذا … بسلسلة الافعال عن فاعل بقي

كما في تتالي صورة بعد صورة … على طينة دارت عليها وما انتهى

ولا تلك علات لانفسها وان … يلازم بعض بعضها حسب ما يرى

كصنع نقوش ناسبت فتجاوبت … فقرب وبعد ليس علية هنا

وتعيير قصر يحجب الصنم شامخ … فجزء لجزء ليس علية ما بنى

وما فاعل طبعا حقيقة فاعل … وجودا او تحريكا ولا فرق بين ذا

لباس لما عليه او بجعلها … وفاض على المجموع ما جزا الرؤى

ولا فعل الا للالهي امرنا … وسخر كلا حسبما شاء او قضى

اذا الكون في نفس المحقق ملكه … وما جهة فيه عن الحق قد خلا

كما ليس في الشمس ونور تلازم … لذات ولكن بعد اعطائه كذا

نعم بترائي ثم في العرض علة … وعلتها في الطول من عالم سما

وقد قيل ان الكون يهوي لغاية … مشخصة جزئية منذ ما جرى

ولو كان كل صدفة طاش ميسرة … ولا اختل حينا قبل ان سطحه استوى

وخذ مثلا من شخص زيد طبيعة … فلو يكف حتى الطبيب له آسيا

ومن ادوات ما استتب نظامها … وانفسها الاية فيه للحجى

ولبيش يروي لو يسوي نظامه … طبيعة كل فاستقام وما سخى

ولو كان الا الله قد قام فيهما … لقد فسد ابا لجور يجري لما هتا

وما ثم الا من طبائع عدة … تجاذب لا ان فيه شيء على سوى

ولا وجد ايضا في نوع وحدة … نعم من جهات فاعليته يرى

وهذا هو الاصل الاساسي اولا … لرأي ارتقاء ما دراه من ارتقى

ولا بد فيها من دخول ارادة … والاختلاف في التنوع قد كفى

ويجلب ترجيح لمستحيل وكلا … لامر ضروري تعين لا سوى

وفاعل طبع ليس يبقى قطمن … ضروب انفعال فاعتبر فاعلا علا

تقوم شيء واحد متشابك … بجزء انفعال في فعل تقل انبرى

ومنه ضحى في الغير ما انفك نفسه … استبداد نور الهيولى وما استوى

وقالوا سنوح او تجدد حالة … لسنخ الهيولي ليس في موطن سما

وما هو طبع لا يراعي تناسبا … فيعدو ويكبو كالحريق اذا دها

سله اختصاصات عند الفلاسفة وشئون عند الصوفية وصفات افعال عند الماتريدية مثلا فان كانت تلك الجهات قبل الارادة اوجبتها باختلافها لذاتها فان كل امر في الرأي ذو ولدا ته بجلالات الممكن والانبا الارادة وليس عند الاشعرية شيء قبل الارادة سوى الصفات

سله فيه ما الى اهل الاختصا في المتعلقات والاعمال لان اختلاف المتعلقات لذاته بدون ارادة فان الاعمال على ما بالذات انما تكون في امر الامر يسمي البحث لامن اول الامر

سله صـ ٢٢ و صـ ٢١ و صـ ٢١ و صـ ٢٢ حاشية صـ ٢٢ و صـ ٢٠ و صـ ٢٥ و صـ ١٢ و صـ ١٥ و صـ ١٤ و صـ ١٤ و صـ ١٥ و صـ ١٥ و صـ ١١

والا فجعل واحد في تلازم — ومم وصف جمع في المرتب قد جرى

كذا الفعل والمفعول في الناس واحد — ارادة ربي والمراد هما معا

وهل فاعل او فعله ثم علة — فحرر مقاما ثم قرر كما ترى

واذ كان لم ينبث في البين كوننا — فليس راء ما دراه ولا سعى

وفعل فعول عند لا فيه فادر — وذلك لا يخطو البسيط كما يرى

وما فاعل في فعله فاقرا الى — هيولى وذا فعل قبول على سوى

وحقق ان النفس من فاعلية — نفي الصور المحسوسة اللاتي قد ترى

تقوم فعل ليس الا ايضا على — وظرف هيولى لحوض ومن على

ومن عدم قد فاضت الصورة التي — رأوا من محل حمل امكانها كفى

لفعل يكون جوهريا فلم يكن — لان عرض سواه هذا كما ترى

واذ ليس ذا المادي فهما وفكرة — فلا بد عقلي تمثل في الملا

فان لا شعور في الهيولى فذلكم — وان كان هل الا كما عند نابري

قد استحضر الارواح عند انامة — وشوهد منها عالم لا من الرؤى

تشبح طورا تستفيد وتكتسي — وتاتي بما لا يستطيع اولوا النهى

وفرق لغايات وفي متقارب — كاشعر اولا اتفاقا كذا جرى

فمستقبل امسى على الحال حاكيا — ويأتي ان الماضي على وفقه مضى

سله ولكن كلام الاشراق في ... يدل على ان الآلي هو التاليف فقط ... في ان في الامور المترتبة ... وتعرض له ... والقاضي ... الخطابا العرضية المعروضة راجعة من ... في اللزوم ١٢

سله الا ان فعله لما وقع على المحل عد شيئا آخر لتغايره من قام به ومن قام عليه والا فهو شيء واحد كما في ... من الحاشية اذ قد يقال ان الاحراق كاشتعال النار في نفسها اذا لم تصادف شيئا فانتهى الامر الى المنافية لا غير من تعدد الفعل اولا وثانيا ١٢

سله ولا الطف ... الاول من ... وكانه ... ما ذكره الشهرستاني في ... افلاطون والحكيم النفس ١٢ والدائرة للوجيز ... وابنوبزهوا ...

ق العالم والحكمة موضحة للحق المبسوط في العالم والحق ما به الشيء والحكمة ما لاجله الشيء اه ويخرمه في حكم الشيخ اليوناني

ويفعل فيما طرّق الوضع بينهُ … وبين محل الفعل لا شيئ غيرُ ذا

نعم حيث ابداءٌ تعطل فيضهُ … ولا جاوز الحدّ المعيّن لاولا

بيان ان الكون كان في نموي

ولا زاد شيءٌ او تكوّن كائن … ولا حدثت اسمٌ قد تختم وانتهى

ولو لم ير الرائي لشمسٍ طلوعها … وطوراً افولا والضياء وما الدجى

ولم ير الاحالة مستمرة … لكان الضياء عنده طبع ما رأى

ومن لم ير الدنيا استغنى فقد بقي … بعرض لها ما ذاق من طولها جلا

واذ كان قيوما وليس بعلةٍ … وللذات منها قد تجلى كما رأى

وكان هو الربط القويم محققاً … فلست ابالي بين سلسلة هنا

من الحضرة العليا لاطلاق ذاته … الى موطن التقييد ان فارغا اتى

وترتيبُ اسماءٍ على حد ذاتها … تجلت بعرض الكون في نسبةٍ علا

ورتب اولى ثم اولى متنازلاً … وادنى فاعلى ههنا حسبما ترى

وكان هنا عليةٌ فاعليةٌ … قواميةٌ تتلو قبوليةٌ هنا

ومعلولُ هذا الكونِ مع علةٍ انت … وجودا هما التدريج قد لقيا مدى

مراحلُ معلولٍ لمن بدء علةٍ … فتطوى وبيد وعند ما قدره بدى

كما لم يضع في الطول الا تناهيا … كذلك في عرض ما الفرق بينه

وما الكون الا اصله مثل دوحةٍ … ببطن واما العرض فرعٌ قد انبرى

وجمعُ الاضداد وما ذا طباعُها | بفعلٍ الٰهيٍّ كما شاءَهُ استوى

وليس اقتضى العلمَ القديمَ وقدرةً | قدامةَ زيدٍ فالارادةُ هكذا

ولا بدّ من شيءٍ يكون ارادةً | فهل هو علمٌ والعنايةُ والرضا

ولم يكُ الاستكمالَ بل فيضهُ فمن | فروعِ كمالِ الذات فاعلم يا فتى

وما قيل ترجيحٌ بدونِ مرجّحٍ | فان كانت الاشياءُ لا تستوي فذا

وحيثُ استوت من كل وجهٍ فانّه | لتخييرِ اختارَ المريدُ كما رأى

وقد حققوا ان المشيئةَ وضعُها | لترجيحِ اشياءٍ اذا امرُها استوى

على انّه لو قال فيه موفّقٌ | بحكمةِ اظهارِ اختيارٍ لما فرى

واهلُ ار ايجابٍ كما هو ديننا | ويفعل ما شاء كما شاء او قضى

وما قيل من تعطيلِ فيضٍ فساقطٌ | هناك شئونُ الغيبِ لم تبدُ للورى

كسُبحاتِ وجهٍ ثم انوارِ غيبه | ومن ظُللٍ ثم العماءِ ونحو ذا

وما ذا باجرامٍ لاعراضٍ استوت | ظروفَ معانٍ ليس في نفسها حلا

وقد قسموا الفعلَ لفعلٍ مجردٍ | وايضاً مثاليٍّ وطبعيٍّ استوى

ومادةُ ذا الطبعيِّ دوماً تقومت | بفاعلها والفعلُ عاد انفعالَ ذا

وفاعلُ طبعٍ ليس الا مزاولا | تحرّكَ لما حرّكَ الشيءَ وانبرى

ويفعل شيئاً بعد شيءٍ ولم يهتم | بان يفعلَ الشيءَ معاً كلَّهُ كذا

فمنها استيفاء اقسام ممكن — وليس عن الاشياء ايجادها هنا

فيخلق مالا عنده من خليقة — ويعطيهم من عنده ماهو البني

وليس مضرا ان توقف فعله — على فعله من عنده فهو منتهي

وفعل طبيعي هو الان فعله — بفعل الهي مجرد احتوى

وقد قيل ان الكل نحو مجرد — بنسبته والطبع في حد ناسي

وليس من الكسب المصرح يتحرك — بل انسب الخلق على الكل وامتطى

على كله امتد وذلك ضربة — كذا علمه ثم الارادة قد سرى

كمستمسك اشياء علق بعضها — ببعض وممسك الكل كان بمن قصا

اما في علوم الروح ليس بحائل — زمان مكان مادة منه اوناسي

كذا الامر في الارواح في نفسها وما — ترى حضرة جلت عن الوصف ما ترى

وقيل بجسم او هواء ونوريا — وروح مكان لا يقاس بما سوى

وابعد بعض منه اقرب غيره — فامكنة فيها التفاوت قد سرى

وكل لطيف فالزمان له كذا — واقصره في الغيب اطولنا مدى

تخيل امر في سنين هنا لكم — سنون وميض ههنا موطنا في الـ

الى ان يصير الكل في الدهر حاضرا — فدهر ودهور ودهار اسنا

وماض وات فيه شيء كمركز — ودائرة فارا بنفسك عن هوى

وكل لباب مضمر في قشوره ... ولا بد يوماً ان يقشر فانجلى

فتنتقض الدنيا ويخرج عالم ... بدا يم من البين استمر على مدى

واذ من وجوب طفرة ليس وصلة ... الى ممكن فادر الظاهر هكذا

وبين وبون في المكانة والعلى ... بنحو انفكاك قد تحقق ههنا

هو الصمد الوتر الذي لم يلاقه ... من الشفع شيء سيء اسم من اعتلى

لمرتبة قالوا وجود مفارق ... وفصل الهيولى موجب علة اتى

وكان عماء قبل خلق ولم يكن ... خلاء بفصل بين اعيان اعتزى

مراتب فصل بينها ما تسلسلت ... كذا نسب لو يتصل مرّ ههنا

ثبت زمانا او السبع تحولت ... فكيف قران بين ذات ومن قضا

ومنبعه في الافضل عندي ترتب ... الاشياء في ذهن فصار هنا كذا

وفصل من الشيء بنحو وجوده ... تقوم انه من واسط البين قد خلا

كذلك في الادراك قالوا وحققوا ... ولكن اقول الامر آن كان بعد ذا

خصائص اشياء لها لا لموجد ... ولم يتخلص ربط ذاك ومقتضى

ولم ينفرز حتى يميز ماله ... عن الثان هذا سر قدر تجلى

كخط الظل بين نور وظلمة ... ومعلوم المجهول في شك اعترى

وقد عاد تفكيك اتصال ووحدة ... لموصوف هذين ببطلانه سرى

١٥ اي الاشياء كانت في الذي [illegible] العلة الرتبة في الخارج ثم هي اتفاقية لو لم يكن ثمة ترتيب ذهني وهي العلة الاصلية في التقدم بالطبع ونحوه كتقدم زيد على عمرو وليس ابداً ١٢

١٦ اسعاد [illegible] [illegible] وحاشية [illegible] قد يل الفصل لا تناصر هنا انه من الاسناد الى مسند في المبدأ الاول او الاحالة على استيفاء الاقسام المحتمل منه تدل على كل نحو مرتبة كل شيء منه ونشير في الاشياء ويدخل في المواطن والمراتب المنازل ويأخذ في كل موطن حكمه فسبحان الذي برهانه ان ليس شأن يشغل شأنه ١٢

فمن عد مِرَ الابد فى البين قاطع ... ومن ازلٍ قاطفر وما ثمّ غيرُ ذا

لكل من الاشياء فى القسم حصة ... وجودا ووقتا كيف يسوى بما حوى

وما عد مُراد فى وجود ضربته ... له حاصل الا الحدوث ولامرى

وما هو فى مرّ الزمان وكرّه ... سيبدو يومًا تلك دارة البلى

وما الروح والجثمان الاوديعة ... ولابد يوما ان تُردّ على مدى

فى ازل ما بينوا فقط حادثا ... سوى مستمر او فقد يبًا فقد انتهى

اذ ليس من شخص قد يرى فاته ... تجدد فعل عنه دوما قد انطوى

وما عند هم الا كصنعة الشعر ... الى بدلٍ عمّا تحلل ما جرى

فهل يستطيع المرء خوض بحارها ... كما ان ربه فى العلىّ على صوى

هو هذ كل مفرد من مركب ... على حدة هل يعد ه القدم استوى

ذلك الوجود والحقائق بتة ... فقد التقيا بعد انفراز كما ترى

هو هذ ايضا فسخ كل مركب ... فما بال سبخ دائم مودع سدى

ان هناك صورة بعد صورة ... فسفسطة ذى كيف يرضى بها الحجى

كام صنع ثم فسخ مواظب ... يكون مرادا فى مدى الدهر هكذا

فرد الا اخذ مركب ... وغايته التاليف فى هياة كذا

اذ من حكم على شئ استوى ... على مثله لاسيما نحو ما هنا

وما ذكر فى ... من المراد المفارق فقد اصاب ... هو حقيقتها ... فى المسائل ... من جانب القابل ... وحط ... فقد ذكر فى ... اعتدال فى حركة الافلاك بما هو

قد الفرز ... فانها موجودات منقطعة لا وجود ... وانى ... الاسهار ... الى الاستقرار ... ثبت فى الفلسفة الجديدة ان الصال كل جسم ... الى الاستقرار ...

[illegible]

... الى ان ذكره ... على اصل ... حادث الى ... الجواهر ... الرمال ... الحركة ... راجع ... ما ذكر ... الى فى حركتها ... الدائرة ... سنة ... ۱۲

وليس صباحٌ او مساءٌ بجنبه　　هو الدهر فوق الدهر مسنهٌ ما خلا

ومهما رماك الوهم في الدهر عدوة　　فعبرة ذاك الخوض سبحانه اسئے

ومن قائل ان الارادة دفعة　　وعند حصول الامر تمضي لتنتهي

حقيقتها تي لا كعلم وغيره　　من الشيء وهو الفرق وقد مقتضي

والا فياتي حكم تحصيل حاصل　　وناموس شيء ساقط جاء اذ نيا

كما في انعكاس النور او في حرارة　　ودفع من المدفوع قال اولو الحجي

نعم بوجود كان جمعي احتوت　　على الفعل تسبيبا وتعقيبا فتقي

وقيل بفعل باطن ثم ظاهر　　تسلسل فعلا واحدا جا من هنا

وفي الموطنين التام شيئا مرتبا　　كاجزاء ممتد زمانا قد انبرى

ارادة فعل ثم فعل وبعده　　بنحو انفصال ما اريد قد اعترى

وهل منقض ما للقدير بشريطة　　يجر اذ ليس كعلم وما عدا

وسنخ النقض والارادة اذ مضت　　مقولة فعل ذاك رأيي فما انبرى

وهذا ملاك للزمان ومنبع　　جرى من في الاشياء لا غير وانسرى

وجزء تقدم منه جزء الذات　　كنحو زمان لا يماري من ادرى

وان اشكل التعطيل شيئا فلا قع　　بايجاب او جعل القديم وكيف ذا

ومهما تاخر عن البدء لحظة　　بقي منه ما لا ينتهي لا كما يرى

وما هيولى الطبيعة الصور التي
ترادلها من اول الامر مبدا
وليس لفعل وانفعال تعدد
بجزء بل نحو وجود كما جرى
خصوصا على رأي اتحاد كليهما
وجودا وتركيبا كما قال ملا
نعم مادة عاطلة لاعمال صورة
كارض وبذر لا ينبت بها
ولما ضربت الفعل في قوة فذا ١٣
يعود انفعالا ثم يرنو لما علا
ففي حقه هذا تقسم جامع
بنسبة ما ياتي وما بعد تلا
فان قيل ان اجتمع ذلك مفرد
فكيف استحال قلت عن فاعل عرا
نعم تم تركيب بمجموع عالم
هنا غير ذلت عليه لمن وعى

وان هناك جائيا قد اتى
وذلك قد يجعل لا بد في مدى
وقد ذكروا ان ماتت كل ساكن
كذا الحي من في اليبس يسكن ما عطا
وتاخير بعض العالم اليوم حكمة
كتاخير كل هو شخص قد انزوى
محاط وراء في ارتباط حدوده
وليس مع الخلاق شيء قد استوى
هما حضرتان ليستا في تسلسل
وما حضرة الرب كبير من الورى
وما ذا فقد هم مثل مجموع عسكر
وملاك لهم حقوه او قادهم كذا
وماض قديم يأت من غير صحا
ومستقبل بالطبع لم يتقفى انتهى
فمن استحالت للورى ازلية
وليحل وش قال دام قد انتهى

ووضع بحث مع قديم كما اشترى
بمعنا يقضي آهنا موطن خلا
عوالم في الامكان ما ثم ابرزت
فما كان من عذر لهم قيل ههنا
وبعد صدور الفعل عن قوة جرت
فليس تلا شيء بل التطور في مدى
وقد قيل ان القوتين ومادة
اذا اجتمعت اورثت الثنا الى
فنحن في حدوث العالم البت سويا
وهناك نكات فيه لم تلقها فيها
وتوهمت الاشيا والمادة التي
يغالط فيها الناس بلا دي ما بدا
فقد صورت في الابيات تمثال فكرتي
وذكرت معنيا بامثالها التي
انا الاحقر المدعو انور شاه ايسر
مضافا كشميري جزى الله من جرى

٢٩٧٤١ ع — و ١٢ ض

٧٥٠٢

ضرب الخاتم على حدوث العالم